Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وبنائها وأساليبها فى المجمع البـدوى الذى يعيش على الرعى والترحال والذى يرتبط الفرد فيه ارتباطا وثيقا بالجماعة القبلية التى ينتمـى اليهـا ، بحيث تكاد شخصيته تفنى وتذوب تماما فى تلك الجماعة ٠

ولا تقتصر تلك العلاقة بين اللغة والحضارة على الجانب المـادى فحسب ، وما تم فى المجتمع من إنجازات علمية وتكنولوجية فى مجـال إعاشة الإنسان ، وإنما هى الى جانب ذلك فى الجانـب المعنـوى ، والعلاقات الاجتماعية بين الناس واستخدام بعض الألفاظ والتراكيـب التى تـدل على دماثة الخلق ، وحسن التعامل وكل ما من شأنه أن يشعر الآخرين بالتميز فى السلوك والتأنق فى الذوق ٠

إن اللغة هى لسان الحضارة الناطق ، فاذا تم الفصل ، وتناولنا اللغـة مجـردة لم تـزد هذه اللغـة عن أن تكـون تسجيلا يسمع من الحاكى ، خاليـا من الجسم والروح ، ومتى انفصلت دراسة اللغـة عن الحياة الواقعية اصبحت مملة ، فيجب أن تتجه الدراسة كلها إلى أن تكون مدخلا حقيقيا يؤدى بالتعليم إلى فهم حياة الشعب ويكشف له عن روح حضارته(١) ٠

إن اللغة هى التى تعين الإنسان على الامتداد تاريخيا ، ليسـهم فى تشكيل فكر الأجيال التالية ، وحياتها وثقافتها ٠ ولا أدل على ذلك ممـا تركه المصريون القدماء من نقوش لغوية على جـدران معـابدهم وآثارهم ، حيث أوقفت الخلف على ما تركه السلف من حضارة ومآثر مادية ومعنـوية ٠

ويمكن أن تحمل القصة المقدمة لطفل المدرسة الابتدائية ، ببعـض القيم الحضارية ، والفاظها ، بحيث يتحول الفخر بتلك الحضارة إلى انتماء حقيقى وولاء ملازم لـه منذ طفولته ، ينمو مع الأيـام ٠

---

(١) عبد العزيز القوصى وآخرون ، **اللغة والفكر** ، القـاهرة : المطبعة الأميرية ، ١٩٤٨ ، ص ٦٢ ٠